

ثانيا : تحديد المفاهيم

تعريف الرسوب المدرسي :

لغة : لقد قرن تعريف الرسوب المدرسي لف بالقسوة أو الفشل و الإخفاق في الإمتحان فنجد قول القائل ((رسب ، يرسب ، رسوب الشيء في الماء : سقط إلى أسفله العين غارت ، أرسبه حطه إلى الأسفل : الراسب و الرسوب من الرجال ، الحلیم من الثابت الراسب عند طلبة العلم ، المخفق في الإمتحان))¹.

و يقول آخر أيضا : ((رسب ، يرسب ، رسوبا : الشيء في الماء سقط إلى أسفله و منهم قولهم رسب في الإمتحان أي لم ينجح و أرسبه خطة إلى الأسفل))².

منهم من يراه إعادة السنة حيث عرفه أرزقي بركان ((بأنه سنة يقضيها الطالب في نفس القسم عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الفارطة في المدرسة)³.

و يعرف أيضا في معجم المصطلحات التربوية و النفسية بأن الرسوب عبارة إعادة سنة و عدم إنتقال المتعلم من صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المخصص للصف الدراسي الذي هو فيه و عدم قدرته على إجتيان الإمتحان النهائي بنجاح))⁴.

و يعرف أيضا ((إعادة الصف كاملا لمرة ثانية سواء كان نتيجة التقصير في مباحث دراسية أو نتيجة تجاوز الغياب المسموح به حسب التعليمات المدرسية))⁵.

و يعرف الرسوب المدرسي ((يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الإنتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي و لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لإستدراك النقائص و سد ضعفهم التحصيلي))⁶.

1 - فؤاد فرام السيتاني ، منجد الطلاب ط 13 ، دار الشروق ، لبنان ، 1973 ، ص 33 .
 2 - محمد أرزقي بركان ، التسرب المدرسي أسبابه و نتائجه و علاجه ، الرواسي ، 1991 ، ص 200 .
 3 - حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية البنانية ، 2003 ، ص 65 .
 4 - حسن شحاتة ، نفس المرجع ، ص 66 .
 5 - ملوح باجي الخريشا ، موتة للبحوث و الدراسات سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مجلد 18 ، جامعة الأردن ، ص 15 .
 6 - محمد بن حمودة ، علم الإدارة المدرسية ، دار العلوم ، عناية ، ص 233 .

بعض المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي :

تعريف التعثر الدراسي : هو حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ إن لم نقل كلهم و تعني أنه أثناء التحصيل يجد التلميذ في مادة معينة أو في موضوع ما صعوبة فهم و إستيعاب مسألة أو فكرة أو معلومة لسبب من الأسباب .¹

تعريف إجرائي : يعني عدم فهم أو عدم القدرة على فهم التلميذ أسئلة الإمتحان .

تعريف التأخر الدراسي : هو الإنخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في إختبارات التحصيل أو الإنخفاض عن المستوى السابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال أو التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم و مستوى فرقهم الدراسية .²

تعريف الإجرائي : هو نقص المستوى التعليمي أو التحصيلي للتلميذ بسبب معين .

تعريف الفشل المدرسي : هو أن لا يتحصل التلميذ على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها أي أن التلميذ الفاشل هو الذي لم ينجح في دراسته .³

تعريف إجرائي : هو عدم نجاح التلميذ في الإمتحانات الدراسية .

تعريف التخلف الدراسي : هو إنخفاض مستوى التحصيل لدى بعض التلاميذ عن المستوى المتوقع في إختبارات التحصيل أو عن مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم و مستوى فرقهم الدراسية .⁴

تعريف إجرائي : هو نقص التحصيل الدراسي للتلميذ مقارنة بأقرانه .

تعريف التسرب المدرسي : هو الإنقطاع الكلي عن الدراسة قبل إتمام مرحلة معينة أو التخلي عن الدراسة في مرحلة من مراحل التعليم .⁵

تعريف إجرائي : هو خروج التلميذ من المدرسة قبل إنتهاء مرحلة ما من مراحل التعليم .

تعريف التلميذ : يعرفه الأستاذ مصطفى زيدان التلميذ هو ذلك الطفل الذي عندما يبلغ سن السادسة أو السابعة من عمره و يدخل المدرسة نجد أنها تتسع و تدور حول موضوعات

1 - محمد الطاهر الطيب ، التلميذ في التعليم الأساسي ، ط 3 ، منشأة المعارف ب س ، الجزائر ، ص 55 .

2 - صبحي عبد السلام ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، دار المسيرة ، عمان ، ص 33 .

3 - عطا الله زرارقة ، محاضرات في التأخر المدرسي ، مطبعة بن سالم ، الأغواط ، الجزائر ، 2009 ، ص 87 .

4 - عطا الله زرارقة ، نفس المرجع ، ص 88 .

5 - المنصوري رشاد صلاح ، التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعرفة الإسكندرية ، 1985 ، ص 856 .

جدية حول معلميه و زملائه في الفصل حول المدرسة لما فيها من أوجه النشاط المتنوع¹.

تعريف إجرائي : هو ذلك الطفل الذي دخل المدرسة من أجل التعلم و إكتساب معلومات عن طريق ما يقدمه له المعلم للحصول على نتائج خلال فترة الدراسة .

تعريف الأستاذ : هو الشخص الذي يلعب الدور الأهم في تكوين الفرد و إعطاء النموذج الصحيح للشخصية فهو يشمل حيزا مهما في عملية الشاة الإجتماعية و المدرسة من خلال قيامه بأهم عمل لإعداد مواطني المستقبل ، و نظرا لتوسطه في العملية التربوية في المدرسة فهو يؤثر بشكل كبير و بالغ في سلوك التلاميذ ، و هو الذي يمثل المركز الذي تدور حوله العناصر التابعة ، و تمثل المركز الذي تلتقي منه العناصر الفرعية و التوجيهات و النماذج السلوكية و الأنماط التفاعلية و التصحيح و التعديل للأفكار و القيم و السلوكيات نحو مختلف القضايا الخارجية .

الرسوب في اللغة هو النزول أو الذهاب إلى الأسفل و منه رسب الشيء في الماء إذا نزل إلى الأسفل .

أما المعنى في الإصطلاح التربوي فهو الفشل في إختبارات الصف الدراسي الواحد و الإنتقال إلى الصف الذي يليه و يمكن القول أيضا بأن الرسوب من حيث الإصطلاح التربوي يعني عدم إجتياز الدور الثاني و لا ينطبق عليه معنى الراسب أو الرسوب .

معنى الإعادة :

الإعادة تعني تكرار الرسوب لعام دراسي واحد فأكثر و تظهر آثار الرسوب و الإعادة في الجوانب التالية² :

- 1- إكتظاظ الفصول بالتلاميذ و حرمان بعض المستحقين من الإنضمام إلى قافلة التعليم .
- 2- تسرب أعداد من التلاميذ نتيجة تكرار رسوبهم .
- 3- زيادة نسبة الأمية و الجهل و البطالة المقنعة .
- 4- زيادة العبث على الدولة في توفير أعداد من المدرسين و الكتب و المقاعد الدراسية و الفصول و المدارس .
- 5- ظهور بعض المشاكل الإجتماعية مثل : المخدرات و الإنحرافات السلوكية .

¹ - سعد جلال ، المرجع في علم النفس ، د.ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1985 ، ص 301 .
² - د.عبد العزيز المعاينة - د.محمد عبد الله الجعيمن ، مشكلات تربوية معاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 91 .

ثالثا : أسباب إختيار الموضوع

إن كل موضوع بحث فكرة أولية ينطلق منها و تكون ملائمة إذا كانت تدخل في إطار قيم و حركية المجتمع .

لذا فمن أهم الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع و دراسة ظاهرة الرسوب المدرسي نذكر منها :

- من خلال ملاحظتنا اليومية للمجتمع يظهر لنا جليا أن عدد الراسبين في إرتفاع متزايد و إن ظاهرة الرسوب أصبحت تشكل خطرا على مستقبل المجتمع و تطوره .
- أصبحت هذه الظاهرة تعيق برنامج المنظومة التربوية .
- إزدیاد تفشي الظاهرة في المجتمع و عدم الإهتمام بها على المستوى الأسري .
- قلة الإهتمام بتعميم التعليم خاصة في المناطق الريفية .
- معرفة الاسباب المؤدية إلى الرسوب في المراحل الثانوية للتعليم بدائرة مسعد .

رابعا : أهمية الدراسة وأهدافها

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بالأساس في الإجابة عن التساؤلات الدراسية و ذلك من خلال التعرف على مشكلة الرسوب المدرسي في الثانويات و ذلك بالوقوف على الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة مسعد .

أهمية الدراسة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نكشف الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي لدى طلاب الثانوية و الإستعادة من نتائجها في توعية المعلم و أولياء الأمور و التلاميذ من آثارها السلبية على المؤسسة التربوية و التحفيز ما أمكن من حدة هذه المشكلة و رفع المستوى التعليمي للتلميذ من أجل الوصول إلى النجاح .

و تكمن أيضا في أهمية أهدافها و في موضوعها و الحاجة إلى البحث فيه لاسيما في ضوء قلة الدراسات في حدود علم الباحث التي تناولت المشكلة و تظهر أهمية الدراسة في الجوانب الآتية :

1- إفادة المربين و مخططي المناهج و مؤلفي الكتب المدرسية في الوقوف على الأبعاد العديدة لقضية الرسوب المدرسي و تكرار الصف و أسبابه و الحلول التي يمكن أخذها بعين

الإعتبار لا سيما المتعلقة بالمناهج و الطالب للعمل على تلاقيها من خلال إعتماـد إستراتيجيات تدريس تساهم في مراعاة الفروق الفردية و غيرها .

2- تقدم إطارا نظريا يتعلق بالرسوب المدرسي و أسبابه و طرق العلاج و وجهات نظر المؤيدين و المعارضين له .

3- إفادة الدراسة للباحثين و المعلمين و التربويين في التعريف بالرسوب المدرسي معناه و المقصود به تكرار الصف و إيجابياته لمن يؤيده و مؤيدين و معارضين و أسبابه و الحلول المقترحة للحد منه .

خامسا : الدراسات السابقة

دراسات عربية :

استقصت الباحثة الأدب التربوي السابق و تمكنت من الحصول على عدد من الدراسات و المقالات العربية و الأجنبية ذات الصلة بموضوع دراستها و فيما يأتي عرض لهذه الدراسات مرتبة ترتيبا تاريخيا حسب سنوات إعدادها فقد أجرى مبارك و زملاؤه 2000 دراسة هدفت إلى الوقوف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب و التهرب في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية - تكونت عينة الدراسة 130 من الطلبة الراسبين الذكور و 110 من الطلبة المتسربين و 136 من أعضاء هيئة التدريس إستخدمت الدراسة استبانة موجهة للطلبة الراسبين و أخرى للطلبة المتسربين و ثالثة لأعضاء هيئة التدريس و أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل المؤدية إلى الرسوب من وجهة نظر الطلبة الراسبين و المتسربين هي عدم إمكانية إختيار التخصص المناسب من قبل الطالب و الإغتراب و الابتعاد عن الأسرة و رقابتها مما يؤدي إلى عدم التكيف مع البيئة الجامعية أما العوامل المؤدية للرسوب و التسرب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فهي بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا الإنشغال بتكوين الصداقات و نقص القدرة المالية و إنتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها : الإهتمام بإرشاد طلبة المرحلة الثانوية بشأن الخيارات المتاحة أمامهم في المجتمع ، و تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات التعليمية المتعلقة بطرق التدريس .¹

الدراسات السابقة العربية :

دراسة " لانوش " و زملائه 1979 أجريت في المملكة المغربية بعنوان أسباب الرسوب المدرسي في رأي الأساتذة و كشفت نتائج الدراسة أن أسباب الرسوب تقع ضمن المجالات التالية : الأسباب التربوية ، و الأسباب المتعلقة بنظام التعليم ، و الأسباب التي ترجع إلى الطالب نفسه ، و الأسباب الإقتصادية و الإجتماعية و النفسية ، و الأسباب التي تعود إلى البيئة التعليمية نفسها .²

¹ - وزارة التربية و التعليم 2011 ، أسس النجاح و الإكمال و الرسوب في مرحلتى التعليم الأساسى و التعليم الثانوى الشامل و التطبيقى للعام الدراسى 2010-2011 ، م.إدارة الإمتحانات و الإختبارات ، عمان ، الأردن ، ص 332 .

² - سامح محافظة و مؤتة للبحوث و الدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 1 ، المجلد 12 ، الأردن ، 1997 ، ص 380 .

د راسة جواد و آخرين 1983 أجريت هذه الدراسة في العراق و كانت بعنوان " أسباب الرسوب " في كلية الهندسة بجامعة البصرة فقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن لكل من طرفي العملية التربوية (الطلبة و المدرسون) رأيا مخالفا لرأي الآخر في مسألة ظاهرة الرسوب إذ ذكر الطلبة أن السبب الرئيسي للرسوب هو بالدرجة الثانية متعلق بأسباب تدريس المدرسين ، بينما إتفقت آراء أعضاء هيئة التدريس على أن السبب يكمن في قابلية الطالب نفسه و في ضعف الحوافز و الدافعية التي تدفعه للنجاح و التفوق .¹

دراسات أجنبية :

أجرى أندري Andre 2008 دراسة هدفت إلى دراسة الصلة بين الرسوب و التسرب من المدرسة استخدمت الدراسة لوحة مسح Pacsec في 1998 مدرسة في السنغال أجري بين عامي 1990-2001 لطلبة الصف الثاني الابتدائي ، و أختير 20 طالبا منهم في كل مدرسة في بداية العام الدراسي 1990-1995 تم تتبعهم خلال مسارهم التعليمي ، و أداة المسح EBMS التي أجريت عام 2003 في 59 مدرسة ابتدائية و تعطي بيانات متكاملة عن المجتمع كظروف المعيشة و الصحة ، تكونت عينة الدراسة من 1177 طالبا من طلاب المدارس ، أظهرت النتائج أن هناك أثارا سلبية لقرار الرسوب المدرسي على إحتتمالية إلتحاق الطالب في المدرسة في العام اللاحق .²

كما أجرى ألتون Altun 2009 دراسة هدفها دراسة العوامل التي تسبب الفشل الأكاديمي لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و الطلبة و أولياء التلاميذ ، تكونت عينة الدراسة من 31 معلما و 87 ولي تلميذ و 42 شعبة للصف الثامن و 10 شعب للصف السابع و 07 شعب للصف السادس ، استخدمت الدراسة أسلوب المسح و أظهرت نتائج الدراسة أن الفشل الأكاديمي يرتبط بعوامل عدة منها : عدم الإهتمام من الوالدين ، إفتقار الطلاب للدافعية ، نقص المدرسين و المشكلات المرتبطة بالمدرسة ، نوعية المجتمع ، نظام التعليم الوطني ، المدرسة ، المعلمين ، الإدارة ، توقعات الطلبة ، وقد إنتهت الدراسة بتوصيات عدة منها : تحديد الإحتياجات المادية و الفنية للمدارس و حلها ، و أن لا يتجاوز

¹ - سامح محافظة و مؤتة للبحوث و الدراسات ، مرجع سابق ، ص 382 .

² - المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، حلقة ترسب التلاميذ ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، مصر ، 1973 ، ص 22 .

حجم الصف 30 طالبا و التعاون بين أولياء التلاميذ و المدرسة كما يجب على المعلمين تطوير إستراتيجيات التدريس .¹

¹ - المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، نفس المرجع ، ص 92 .